التفكير الابتكاري اللفظي وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي لدى عينه أردنية

د. موزة هلال سليم السعدية* أ. رندة رياض الصمادي**

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير كل الجنس والترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين في عينة أردنية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية : هل هناك تأثير للجنس على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين؟ ، وهل هناك تأثير للترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين؟ ، وهل هناك تفاعل بين تأثير متغيري الجنس والترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين؟ وقد تم أخذ عينتين (ذكور وإناث) لتطبيق الدراسة العينة ذكور مؤلفة من (30) طالب من مدارس الموهوبين ، وعينة الإناث مؤلفة من (30) طالبة من مدارس الموهوبين. تم تطبيق الدراسة على طلبة مدرسة عبد الله الثاني للتميز في السلط والمركز الريادي بسحاب. وطبق عليهم اختبار الابتكار اللفظي ، بالإضافة إلى استمارة بيانات للطالب (إعداد: الباحثة). وقد توصلت الدراسه الى النتائج التاليه

١- توجد فروق دالة إحصائياً في بعد الأصالة بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ما بين الذكور والإناث في بعدى الطلاقة والمرونة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الابتكاري اللفظى لدى أفراد العينة ترجع إلى الترتيب الولادى .

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة نظراً لتفاعل الجنس مع الترتيب الولادى.

* دكتوراه تربيه خاصه – جامعة عمان العربية للدراسات العليا – المملكة الأردنية الهاشمية.

** ماجستير موهبة وإبداع – جامعة البلقاء التطبيقية .

التفكير الابتكاري اللفظي وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي لدى عينه أردنية

د. موزة هلال سليم السعدية* أ. رندة رياض الصمادي**

مقدمة:

تحتل الإمكانات البشرية والقوى الإنسانية مكانة لا تقل في أهميتها عن تلك التي تحتلها الإمكانات المادية في مواجهة ظروف المستقبل المتغيرة وذلك لأن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أولاً وأساساً على الفكر والجهد الإنسانيين، ثم يقوم بعد ذلك على الثروة الطبيعية والإمكانات المادية. والابتكار هو العملية التي تكمن خلف كل تقدم وصلت غليه الإنسانية وهو أقصى مستوى من الامتياز يمكن أن يصل إليه العقل البشري للتغلب على مشكلات العوز والحرمان والحاجة. (عبد الغفار، ١٩٧٧).

ويعد الابتكار مثالا واضحا للتفرد والتميز سواءً أكان في العلم والفن أو في أي مجال آخر، ويلعب دوراً كبيراً في عالمنا المعاصر فإليه يعود الفضل في إيجاد العديد من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع، ومن المعروف أن الحضارة الإنسانية بشكلها المدني وما وصلت إليه من أنظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية راقية و آداب رفيعة هي وليدة العمليات الابتكارية والتي تعبر عن الوجه المشرق والحضاري للإنسانية، فالموسيقى والشعر والأدب وغيرها من الفنون تعمل

* دكتوراه تربيه خاصه – جامعة عمان العربية للدراسات العليا – المملكة الأردنية الهاشمية.

** ماجستير موهبة وإبداع – جامعة البلقاء التطبيقية .

على تنمية ذوق الإنسان وإرهاف إحساسه، كما أن الاختراعات في مجال العلم والتكنولوجيا كانت سببا رئيساً في راحة الإنسان وتطوير نمط حياته محققة مستهدفات نشأته لإعمار الأرض، فقد اختصرت المسافات بين أجزاء العالم ليقترب من الاتحاد ويصبح الكل في واحدة، فمظاهر التكنولوجية والمعرفية التي نعيشها كثيرة ومتعددة وقد تمكن الإنسان بفضل عمليات الابتكار من تطويع الطبيعة لصالحه وحل مشكلاته

ولكي ينتج الابتكار يجب أن تتسم الظروف البيئية بشئ من الحرية والأمن والسماح للشخص المبتكر بحرية التفكير والتعبير عن أفكاره وخبراته من خلال تدريب الخيال لديه وتشجيع الأفكار الأصيلة– غير المألوفة– والتي تحددها طبيعة البيئة التي يعيش فيها المبتكر بالإضافة إلى دور الخبرة الشخصية التي تميز نوعية نتاجات الأفراد، بمعنى أن الأصالة هذه ليست مطلقة ولكنها محددة بالنسبة لفرد بعينه وفي إطار خبرته الذاتية دون مقارنته مع خبرات أقرانه ونتاجهم (جروان، ٢٠٠٢).

وتؤثر البيئة المدرسية في الطفل المبدع من خلال الفصل الدراسي، إذا توفر المدرس الذي يستطيع أن يخرج الأفكار المبدعة من التلاميذ بأساليب مختلفة مثل أن يترك المدرس الحرية للتلاميذ في اختيار الموضوعات التي تدرس من خلال معالجة المشاكل، وأيضاً أن يتفاعل المدرس داخل الفصل وخارجه مع الطفل المبتكر من خلال الملاحظة والاتصال المباشر ومناقشته للأفكار وتفاعله مع هذه الأساليب ينمو الابتكار ويزداد لدى الطفل.

ويشير عبد الغفار (1977) إلى أن تنمية القدرة على التفكير الابتكاري ما هي إلا محصلة للعديد من العوامل البعض يرتبط بالفرد وما يتصف به من صفات و استعدادات والبعض يرتبط بالبيئة المادية والاجتماعية التي عاشها الفرد وتعامل معها في ماضيه وفي حاضره وما يتوقع أن يعيش فيه في المستقبل .

فإذا كانت البيئة التي يعيشها الفرد بيئة متسامحة , مرنه تقدر حرية الفرد في التفكير والتعبير ولا تتسرع في إصدار الأحكام على من يفكر ويعبر عن فكره , وإذا كانت هذه البيئة تسمح بالتفكير الحر الذي يعبر عن نقطة البداية في الابتكار ولا تقسوا البيئة على من يحيد عن الصواب كما تراه الجماعة بل وإذا كانت البيئة تعطي للفكرة والرأي والناتج – بصفة عامة – فرصة للتجريب حتى وإن بدأ الفكرة خروج عن المألوف أو الشائع وقلت بالتالي عوامل الكف والضغط على من يفكر. وإذا توافر جميع ما سبق فإن ذلك سوف يكمل ذلك الجانب الذي يصعب أن نتوقع ناتجا إبتكاريا في غيابه وهذه الظروف جميعها التي نراها تشكل أساسا هاما في التفكير الابتكاري مرهونة بعوامل ومؤثرات بيئية متنوعة من بينها أساليب التنشئة الأسرية

والأردن اليوم يدرك كغيره من الدول النامية مدى خطورة ما يفقده من نفع وفائدة , حيث تهدر هذه الإمكانات البشرية وتلك القدرات الخلاقة التي تستطيع أن تقوم بدورها الفعال في تطوير الحياة في شتى مظاهرها الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية , وان لهؤلاء الأبناء حقا على مجتمعهم في إتاحة الفرصة الكاملة كي يصلوا إلى أقصى مستوى يمكنهم منه إمكاناتهم للحاق بركب التطور التكنولوجي الذي ساد الدول المتقدمة في عالمنا اليوم .

مشكلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير كل الجنس والترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين في عينة أردنية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل هناك تأثير للجنس على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين؟

٢- هل هناك تأثير للترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين؟

٣- هل هناك تفاعل بين تأثير متغيري الجنس والترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين؟

وقد تم التعبير عن هذه الأسئلة بالفرضيات الصفرية التالية:

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05<d$) لتأثير الجنس على التفكير الابتكاري اللفظي على الطلبة الموهوبين.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05<d$) لتأثير الترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي على الطلبة الموهوبين.

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($0,05<d$) بين متوسط أداء الطلبة الموهوبين على قياس التفكير الابتكاري اللفظي يعزى للتفاعل بين الجنس والترتيب الولادي.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال المبررات الآتيه :

١. تهتم الدراسة بمعرفة أثر المتغيرين الجنس والترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي لدى الطلبة الموهوبين.

٢. تجرى الدراسة على عينة أردنية من الطلبة الموهوبين في مدارس خاصة بالطلبة الموهوبين من الجنسين ذكور و إناث.

الإطار النظري والدراسات السابقه:

يؤكد وايسبرغ والمشار اليه في (جروان، ٢٠٠٢) الى أن مهارات التفكير الابتكاري هي نفسها مهارات التفكير العادي معتمداً على مفهوم الاستمرار في التفكير والارتباط بين الخبرات والمعلومات والحاضرة ويرى أن أكثر الأعمال الابتكارية ليست سوى امتدادات لتراكمات معرفية . وان الابتكار لا يأتي من فراغ دون مقدمات أو خبرات أو معارف سابقة بمعنى أن التفكير الابتكاري يتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل ويضيف جيلفورد مهارة تحسس المشكلات.

أولاً: الطلاقة (Flueney):

- الطلاقة في التفكير عبارة عن القدرة على استخدام المخزون المعرفي عند الحاجة فقد عرف جيلفورد الطلاقة بأنها عبارة عن قدرة الشخص على إنتاج عدد كبير من الأفكار في وحدة زمنية معينة . ويعني ذلك الكم الكبير من أنماط السلوك الذي يصدر عن الفرد في وحدة زمنية محددة (حنورة، 2003).
- ويرى تورانس أنها قدرة الفرد على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة نحو المشكلة أو مثير معين وذلك في فترة زمنية محددة .

ولذلك فإن الطلاقة تأخذ عدة أشكال :

١) الطلاقة اللفظية (Verbal fluency) : قدرة الفرد على الإنتاج السريع للكلمات التي تشترك في المعنى من ناحية ما أو في صفة أخرى (الحارثي ،2001).

٢) الطلاقة الشكلية (Figural Fluency) : قدرة الفرد على الإنتاج السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات استنادا إلى مثيرات شكلية أو وصفية معطاة (جروان ،2002).

٣) الطلاقة الإرتباطية (Associational Fluency) : قدرة الفرد على إكمال العلاقات مثل إيجاد المعنى المعاكس (الحارثي ، 2001).

٤) الطلاقة الفكرية (Ideational Fluency) : قدرة الفرد على سرعة إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار في زمن محدد (السيد ،1989).

٥) الطلاقة الحركية (Movement Fluency) : مهارة الفرد في إنتاج أكبر عدد من الحركات استناداً إلى متغيرات وصفية .

ثانياً: المرونة (Flexibility):

تختلف الطلاقة عن المرونة في أن الطلاقة تتحدد بعدد الاستجابات وسرعة صدورها أو كليهما معاً , أما عن المرونة فإنها تعتمد على تنوع هذه الاستجابات , أي أنها ترتكز على الكيف وليس الكم (الحارثي، ٢٠٠١).

ويمكن القول أن المرونة تشير إلى القدرة على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف وهي عكس الجمود الذهني (قطامي ،2003).

قدرة الفرد على توليد أفكار متنوعة من الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه أو تحويل مسار التفكير في تغيير المثير أو متطلبات الموقف وحسب ما تستدعي الحاجة لذلك

وقد قرن جيلفورد ارتباط القدرة على المرونة في التفكير بالابتكار وافترض وجود عدة أنواع من مرونة العمليات العقلية التي من شأنها تمييز الشخص الذي لديه قدرة على تغيير زاوية تفكيره عن الشخص الذي يجمد تفكيره في اتجاه معين . وتتمثل المرونة بشكلين هما :

١- المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility : قدرة الفرد على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو تعريف مثير للاستجابات تتسم بالتنوع واللانمطية , وتركز المرونة على تغيير اتجاه الأفكار من فئة إلى أخرى

٢- المرونة التكيفية (التوافقيةAdaptive Flexibility) : قدرة الفرد على التكيف لتغيير التعليمات مما يتطلب سهولة تغير زاوية التفكير أثناء القيام بالأعمال الروتينية البسيطة التي تتطلب نوع من التكيف

ثالثا: الأصالة Originality:

وتختلف مهارة الأصالة في التفكير عن مهارتي الطلاقة والمرونة من حيث أنها لا تشير إلى كمية الأفكار الابتكارية التي يقدمها الطالب بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجدتها وأصالتها فهي أكثر الخصائص ارتباطا بالابتكار والتفكير الابتكاري وتعني الجدة والتفرد (جروان ,2002) كما أنها استجابة جديدة غير عادية أو نادرة تنبع من

الذات الإنسانية , ويرى جيلفورد أن الأصالة تعني إنتاج ما هو غير مألوف (الحارثي ،2001).

ويمكن القول أن الأصالة قدرة الفرد على إعطاء أفكار غير شائعة بالمعنى الإحصائي في المجموعة التي ينتمي إليها الشخص سواء كانت هذه المجموعة جماعة حضارية أو جماعة مهنية أو أي تجمع آخر ذي خصائص مميزة (خير الله و الكناني ،1985)

لقد شغلت دراسات التفكير الإبداعي أذهان مجموعة كبيرة من العلماء والدارسين وخاصة في الفترة الأخيرة وبالتحديد منذ عام 1950 وذلك نظراً للأهمية الكبيرة لموضوع الابتكار في الحياة بصفة عامة وفي النواحي العلمية بصفة خاصة (عبد الغفار،1977)

ويجد من يراجع ما تم من دراسات في مجال الابتكار تنوعا في هذه الدراسات إذ اتجه عدد من الباحثين إلى دراسة مشكلات المحكات والمنبئات التي يمكن استخدامها للتعرف على المبتكرين من الناس ومن لديهم قدرة على التفكير الابتكاري واتجه عدد آخر من الباحثين إلى دراسة الجانب العقلي من هذه الظاهرة وواجهوا مشكلة العلاقة بين "الذكاء" كما يقاس بمقاييس الذكاء الحالية و "الابتكار" كما يستدل عليه بواسطة عدد من الاختبارات التي يفترض فيها القدرة على قياس عدد من القدرات العقلية التي تندرج تحت ما يسمى بالتفكير المنطلق أو المتشعب وقدم في هذا المجال عدد كبير من الدراسات وظهر عدد من الدراسات تناولت شخصية المبتكر وتلك السمات التي ترتبط بالقدرات العقلية التي تسهم في عملية التفكير الابتكاري (عبد الغفار، ١٩٧٧).

ففى الدراسة التي أجرتها حنفي (1994) بعنوان "حجم الأسرة والترتيب الميلادي للطفل وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري" توصلت خلالها الباحثة إلى أهم النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة ما بين الأطفال لدى الأسر كبيرة الحجم والاطفال لدى الأسر صغيرة الحجم في التفكير الابتكاري لصالح الأسر صغيرة الحجم.
- كذلك وجود فروق ذات دلالة ما بين الطفل الأول لدى الأسر صغيرة الحجم والطفل الأول لدى الأسر كبيرة الحجم في التفكير الابتكاري لصالح الطفل الأول في الأسر صغيرة الحجم.
- لم توجد فروق ذات دلالة ما بين الطفل الأخير لدى الأسر صغيرة الحجم والطفل الأخير لدى الأسر كبيرة الحجم في التفكير الإبداعي.
- كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة ما بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري بينما وجد فروق ذات دلالة ما بين الأطفال الملتحقين بالمدارس الخاصة والحكومية لصالح المدارس الخاصة.

وفي دراسة أجراها أبو حلو و العمر (1992) بعنوان "أثر المستوى التعليمي والجنس في القدرة على التفكير الابتكاري–حالة الأردن"

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (البنين والبنات) في معظم الفئات السنية من 4-6 سنوات في أداء التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكاري فيما عدا بين الفئات السنة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة في قدرة الطلاقة حيث كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) لصالح البنين.

- وجود فروق دالة بين معظم الفئات السنية للأطفال (البنين) من 4-6 سنوات في أداء مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكاري لصالح الفئة السنية الأكبر.
- وجود فروق دالة بين معظم الفئات السنية للأطفال (البنين) من 4-6 سنوات في أداء مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكاري لصالح الفئة السنية الأكبر.

وفي دراسة أجرتها مخيمر (1997) بعنوان "التفكير الابتكاري لدى الجنسين في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي – دراسة مقارنة بين الريف والحضر".

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور (حضر وريف) والأطفال والإناث (حضر و ريف) في القدرة على التفكير الابتكاري لصالح الذكور.
- لا توجد فروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث بالريف في القدرة على التفكير الابتكاري بشكل عام وكذلك فيما يتعلق بأبعاده الثلاثة "المرونة، الأصالة، التفاصيل" وكذلك أثبتت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور بالحضر والأطفال الإناث بالحضر عند مستوى (0,05) في بعد الأصالة لصالح الذكور.
- لا توجد فروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث بالريف في القدرة على التفكير الابتكاري بشكل عام وكذلك بأبعاده "الطلاقة، والتفاصيل" في حين اتضح من الدراسة أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0,05) بين الأطفال الذكور بالريف والأطفال الإناث بالريف في بعدي "المرونة، والأصالة" لصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين الأطفال الذكور بالحضر والأطفال الذكور بالريف في القدرة على التفكير الابتكاري لصالح الذكور بالحضر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الإناث بالحضر والأطفال الإناث بالريف عند مستوى (0,01) في القدرة على التفكير الابتكاري بشكل عام لصالح إناث الحضر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) في القدرة على التفكير الابتكاري لصالح الأطفال الذكور والأطفال الإناث بالحضر.

وفي دراسة أجراها خان (1990) بعنوان" دراسة مقارنة في التفكير الابتكاري والتخصص الدراسي والجنس ذكور و إناث لدى عينة من المرحلة الثانوية بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية"

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد التفكير الابتكاري اللفظي والمصور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الطلاب والطالبات في التخصصين العلمي والأدبي في أبعاد التفكير اللفظي والمصور.

وفي دراسة ترهون (1979) أجراها على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لمعرفة تأثير تسامح الأب في إفساح المجال للتلميذ لممارسة

اللعب على تنمية مستوى التفكير الابتكاري وكانت الفرصة هي أن إعطاء الحرية للابن لممارسة اللعب يؤدي إلى مستوى عالٍ من التفكير الابتكاري وأن هناك فروقاً ذات دلالة بين الذكور والإناث من حيث الطلاقة اللفظية لصالح الإناث، وكانت النتائج تشير إلى أن تسامح الأب في إعطاء الحرية للابن من أجل اللعب يؤدي إلى ارتفاع في مستوى التفكير الابتكاري وأن الإناث أفضل من الذكور في عامل الطاقة اللفظية وهذه الدراسة تتعارض مع ما وصلت إليه ايسن ستادت وتتفق مع ما وصل إليه جوردن من نتائج.

وفي دراسة أجراها ويزبرغ و سبرنجو والمشار اليها في (عقل، ١٩٨٤) على مجموعتين مجموعة من التلاميذ ذوي قدرة ابتكارية مرتفعة ومجموعة من التلاميذ الأذكياء من تلاميذ المدارس الخاصة في شيكاغو وتتكون كل مجموعة من (32) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وكان الغرض من الدراسة هو التعرف على أساليب تنشئة المبتكرين ومقارنتهم بأساليب تنشئة الأذكياء وكذلك من أجل مقارنة الخصائص الشخصية التي يتصف بها كل من الأذكياء وذوي القدرة الابتكارية المرتفعة وقد توصلت إلى نتائج تشير إلى وجود اختلاف بين أساليب تنشئة المبتكرين وأساليب تنشئة الأذكياء مما يدل على ارتباط بعض من أساليب التنشئة الاسرية بمستوى التفكير الابتكاري فقد وجد أن هناك علاقة موجبة بين التسامح في تنشئة المبتكرين وعدم الخضوع لقيم الوالدين وحرية التعبير عن الافكار والمشاعر والبعد عن النقد وبين مستوى التفكير الابتكاري المرتفع وقد توصل إلى أن آباء القدرة الابتكارية المرتفعة يشجعون الذاتية في التفكير أكثر من تشجيع التحصيل الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

ـ **التفكير** : سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة من الحواس الخمسة بحثا عن معنى في الموقف أو الخبرة وهو سلوك هادف وتطوري يتشكل من تداخل القابليات والعوامل الشخصية والعمليات المعرفية وفوق المعرفية والمعرفة الخاصة بالموضوع (جروان ، ٢٠٠٥).

ـ **الابتكار** : هو قدرة مركبة وليست بسيطة ويتكون من عوامل تزيد من القدرة الابتكارية مثل القدرة على التجديد لما هو معروف ومتفق عليه والقدرة على إعادة التجديد وإيجاد علاقات جديدة لأشياء معروفة والقدرة على سرعة التكيف بالنسبة للمواقف الجديدة والقدرة على المرونة التلقائية والتعبير الحر والقدرة على الحساسية للمشكلات المحيطة بالشخص (عبد الفتاح ،2005).

ـ **التفكير الابتكاري** : هو التفكير الذي يسعى إلى توليد شئ ما جديد ويعتمد على مبادئ محتمله ويتصل التفكير الابتكاري اتصالا وثيقا بالتفكير الناقد إلان التفكير الناقد تفكير تباعدي عكس التفكير الابتكاري وهو تفكير تقاربي (عبدالفتاح ، ٢٠٠٥).

ـ **الترتيب الولادي** : هو مركز الطفل في الاسره بحيث يكون ترتيب مولده الاول او الاوسط او الاخير او الوحيد وأول من اعطى أهميه لمركز الطفل هو ادلر (Adler) فهو يرى أن مركز الطفل ليس إلا عاملا من العوامل المؤثره في شخصيته فهو يكون ميزه او كارثه عليه او لا اهميه له (سبوك ،١٩٩٧).

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على الطلبة الموهوبين الذكور والإناث من المدارس الخاصة بالطلبة الموهوبين واختصت الدراسة بطلبة الصف التاسع في مدارس الموهوبين ذكور وإناث تم أخذ عينتين (ذكور وإناث) لتطبيق الدراسة عليها كالتالي:

- العينة ذكور مؤلفة من (30) طالب من مدارس الموهوبين.
- العينة إناث مؤلفة من (30) طالبة من مدارس الموهوبين.

تم تطبيق الدراسة على مدرسة عبد الله الثاني للتميز في السلط والمركز الريادي بسحاب.

ادوات الدراسة:

اولا: اختبار الابتكار اللفظي (سيد خيرالله).

ثانيا : ورقه دراسه حاله

تم استخدام ورقة دراسة حالة من إعداد الباحثتان بهدف جمع بيانات عن الطالب والترتيب الولادي له.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ، والتى تنص على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0,05>a) لتأثير الجنس على التفكير الابتكاري اللفظي على الطلبة الموهوبين** ". للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار (ت) T-test لعينتين مستقلتين لاختبار، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

دلالة الفروق بين الذكور والاناث في أبعاد التفكير الابتكاري اللفظى

المتغير	الجنس	الوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة
طلاقة	ذكر أنثى	0.99 0.9833	0.13481 0.12341	0.20	0.842
مرونة	ذكر أنثى	0.70 0.6733	0.26652 0.25989	0.392	0.696
أصالة	ذكر أنثى	0.0667 0.15	0.11547 0.17171	2.206	0.031

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة (ت) المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0, 05) بالنسبة لمتغير الأصالة فقط مما يدل على وجود فروق تعزي إلى الجنسين بالنسبة إلى للأصالة وذلك لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغيرى الطلاقة والمرونة بين الذكور والاناث، والنتيجة السابقة تشير الى تحقق صحة الفرضية الصفرية جزئياً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، والتى تنص على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0, 05>a) لتأثير الترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي على الطلبة الموهوبين** ". للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادى ANOVA لإيجاد الفروق في التفكير الابتكاري اللفظى بين الطلبة الموهوبين وفقا لمتغير الترتيب الولادى، والذين تم تصنيفهم في ضوء ثلاثة فئات، وهى (١-٣) ، (٤-٦) ، (٧-٩)، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

دلالة الفروق في أبعاد التفكير الابتكاري

اللفظي بين الطلبة الموهوبين في ضوء متغير الترتيب الولادى

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الطلاقة	- بين المجموعات - في المجموعات - المجموع	0.057 0.912 0.960	2 57 59	0.028 0.016	1.780	0.178
	- بين المجموعات	0.017	2	0.009	0.122	0.885
المرونة	- في المجموعات - المجموع	4.012 4.029	57 59	0.070		
الأصالة	- بين المجموعات - في المجموعات - المجموع	0.017 1.329 1.346	2 57 59	0.009 0.023	0.368	0.694

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (F) المحسوبة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0, 05) مما يدل على عدم وجود فروق دالة في المتغيرات (طلاقة، أصالة، مرونة) تعزى إلى الترتيب الولادي، والنتيجة السابقة تشير الى تحقق صحة الفرضية وقبولها علمياً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة، والتى تنص على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0, 05>a) بين متوسط أداء الطلبة الموهوبين على مقياس التفكير الابتكاري اللفظي يعزى للتفاعل بين الجنس والترتيب الولادي** ". للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي MANOVA وذلك لإيجاد الفروق بين الطلبة الموهوبين على أبعاد التفكير الابتكاري اللفظى نظرا للتفاعل بين الجنس والترتيب الولادى، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين الطلبة الموهوبين على أبعاد مقياس التفكير الابتكاري اللفظى نظرا للتفاعل بين الجنس والترتيب الولادى

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	الدلالة
الطلاقة	- الترتيب	0.055	2	0.027	1.664	0.199
	- الجنس	0.000	1	0.000	0.006	0.936
	- التفاعل	0.007	1	0.007	0.428	0.516
	- الخطأ	0.904	55	0.016		
المرونة	- الترتيب	0.013	2	0.007	0.09	0.914
	- الجنس	0.003	1	0.003	0.37	0.848
	- التفاعل	0.004	1	0.004	0.016	0.805
	- الخطأ	4.002	55	0.073		
الأصالة	- الترتيب	0.026	2	0.013	0.593	0.556
	- الجنس	0.138	1	0.138	6.393	0.014
	- التفاعل	0.03	1	0.03	1.392	0.243
	- الخطأ	1.187	55	0.022		

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فوق دالة إحصائيا بين الطلبة الموهوبين في أبعاد مقياس التفكير الابتكاري اللفظى تعزى للتفاعل بين الجنس والترتيب الولادى للطلبة، وهذه النتيجة تشير الى تحقق صحة الفرضية وبالتالي قبولها علمياً.

مناقشه نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: أظهرت نتائج الدراسة من حيث الفرضية الأولى تأثير الجنس على التفكير الابتكاري اللفظي عدم وجود فرق بين الذكور والإناث من حيث المتغيرات (الطلاقة والمرونة) بينما ظهرت فروق بين الذكور والاناث في بعد الأصالة وهذا لم يتفق مع الدراسة التي أجراها أبو حلو والعمرو (1992) والتى أشارت نتائجها الى

وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (ذكور –إناث) في متغير الطلاقة لصالح الذكور، وأيضاً لم تتفق مع نتائج دراسة على (1997) والتى أشارت نتائجها الى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في الأبعاد الثلاثة (أصالة، مرونة، طلاقة)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة على (١٩٩٧) في بعد الأصالة فقط، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خان (١٩٩٠) والتى أشارت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد التفكير الابتكاري واللفظي والمصور، وأيضاً لم تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ترهون (1979) حيث أظهرت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في بعد الطلاقة، والنتائج السابقة تشير الى أن مستوى طلاقة التفكير والمرونة في التفكير لا تختلف كون الطالب ذكرا أو أنثى وأن كلا من الجنسين يتميز بالقدرة على الطلاقة والمرونة في التفكير، أما ظهور الفروق في بعد الأصالة بين الذكور والاناث لصالح الإناث يشير الى أن الطالبة يمكنها تقديم كم وافر من المعلومات المطلوبة منها عن الذكر وذلك لأنها أكثر تركيزا منه في مذاكرة دروسه، كما أن طبيعة التربية في البيئة العربية من الممكن أن تسمح للذكر بالخروج واللعب مع زملائه بعض الوقت بخلاف الأنثى التى لا يسمح لها بذلك.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: أظهرت نتائج الدراسة من حيث الفرضية الثانية تأثير الترتيب الولادي على التفكير الابتكاري اللفظي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً على الأبعاد الثلاثة (طلاقة، مرونة، أصالة) وهذه النتيجة لم تتفق مع الدراسة التي أجرتها حنفي (1994) والتى أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة ما بين الطفل الأول

لأسرة صغيرة والأول لأسرة كبيرة لصالح الطفل الأول لأسرة صغيرة الحجم وأيضاً فروق بين الأطفال لأسرة كبيرة الحجم وأسرة صغيرة الحجم لصالح الأسرة صغيرة الحجم. والنتيجة السابقة تشير الى أن التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين لا يتأثر بالتريب الولادى للطالب بين أخوته.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة الى عدم وجود فوق دالة إحصائيا بين الطلبة الموهوبين في أبعاد مقياس التفكير الابتكاري اللفظى تعزى للتفاعل بين الجنس والترتيب الولادى للطلبة، وهذه النتيجة تشير الى تحقق صحة الفرضية وبالتالي قبولها علمياً. والنتائج السابقة تشير الى أن التفكير الابتكاري لدى الطلبة الموهوبين لا يتأثر بوجود تفاعل بين جنس الطالب وترتيبه الولادى.

التوصيات:

١) يجب القيام بمزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على البرامج التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين التي تدعم التفكير الابتكاري لهذه الفئة من المجتمع.

٢) على المعلم تعزيز وتشجيع التفكير الابتكاري للموهوبين وتشجيع الأفكار الجديدة وعدم إحباطها.

٣) على الأسرة تدعيم دورها في مساعدة أبناءها الموهوبين لتطوير التفكير الابتكاري لديهم.

٤) تقديم برامج وأنشطة تعزز الطلاقة والمرونة والإحالة لدى الطلبة الموهوبين ذكور وإناث من خلال المنهاج والمواد اللامنهجية.

المراجع

١) عبد الفتاح، إسماعيل (2005)، الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٢) الحارثي، ابراهيم (2001)، **تعليم التفكير**، الرياض، مكتبة الشقري.

٣) السيد، رأفت رخا (1989)، بعض برامج تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى الاطفال الصم بمرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

٤) عبد الهادى، حسين محمد (2002)، استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥) حنورة، مصري عبدالحميد (٢٠٠٣) ، الابداع من منظور تكاملي، مكتبه الانجلو المصريه ، القاهرة .

٦) خير الله، سيد و الكناني، ممدوح (1985)، قياس المناخ الابتكاري في الاسرة والفصل الدراسي، المنصورة، مكتبة ومطبعة النهضة.

٧) جروان، فتحي (2002)، **الإبداع**، عمان، دار الفكر.

٨) جروان، فتحي (2005)، **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، عمان، دار الفكر.

٩) سبوك ، بنجامين (١٩٨٦)،**مشاكل الباء في تربيه الابناء** ، بيروت .

١٠) عقل ، صلاح (١٩٨٤)، اثر اساليب التنشئه الاسريه في تنميه مستوى التفكير الابداعي عند طلاب المرحلة الثانويه في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعه الاردنية.

١١) عبدالغفار، عبدالسلام (١٩٧٧)، التفوق العقلي والإبتكار ، القاهرة، دار النهضه للتوزيع.

١٢) قطامي، نايفة (2003)، تعليم التفكير للأطفال، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.